

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

غير ترتيب فكر موجود من غير شيء يمسكه معبود من غير وهم يدركه كريم من غير عوض يلحقه حكيم من غير عرض يلحقه قوي من غير سبب يجمعه على من غير سبب يرفعه لو وجد له جنس لعرض في قيوميته ولو ثبت له حس لنوزع في ديموميته .

ومنها تقدس وعز فعله وتنزه عز اسمه وفضله جل قاهر قدرته وعز باهر عزته وعظمت صفته وكثرت منته فتق ورتق وصور وخلق وقطع ووصل ونصر وخذل حمدته حمد من عرف ربه ورهب ذنبه وصفت حقيقة يقينه قلبه وزكت بصيرة دينه لبه ربط سلك سلوكه وشد وهدم صرح عتوه وهد وحرس معقل عقله وحد وطرده غرور غرته ورذله علم علم تحقيق فنحا نحوه نقر له D بثبوت ربوبيته وقدمه ونعتقد صدور كل جوهر وعرض عن جوده وكرمه ونشهد بتبليغ محمد رسوله وخير خلقه ونعلن بنهوضه في تبين فرضه وتبليغ شرعه ضرب قبة شرعه فنسخت كل شرع وجدد عزيمته فقمع عدوه خير قوم كل مقوم بقويم سنته وكريم هديه وبين لقومه كيف يركنون ففازوا بقصده وسديد سعيه بشر مطيعه فظفر برحمته وحذر عاصيه فشقى بنقمته .

وبعد فقد نصحتكم لو كنتم تعقلون وهديتكم لو كنتم تعلمون بصرتكم لو كنتم تبصرون وذكرتم لو كنتم تذكرون ظهرت لكم حقيقة نشركم